

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

من خالفهم من اهل البدع وقد تعرض رحمه الله الى احوال اهل الجنة وما فيها من نعيم وفي ثناياها ايضا من المواقع والفوائد  
ما يرقق القلوب وقد سجلها كثير من الاخوة - 00:00:04

ممن اعطاهم الله تعالى حسن الصوت والاذى ومنهم الاخ صالح ابن عطاء الخزيم سجلها مرتين آآ وكان تسجيله رائعًا جيدا والمهم انا  
ان شاء الله سنبدأ الدراسة فيها هذه الليلة - 00:00:30

اي ليلة السبت الموافق للسابع عشر من شهر صفر عام الف واربع مئة وثمانية وسبعين الله تعالى ان يلهمنا رشدنا وان نتمها ونحن قد  
فهمناها واستفادنا منها نعم نبدأ الان بالمقدمة - 00:00:52

لانها مقدمة مفيدة اي نعم وستكون قراءتنا فيها ليست على سبيل الشرح بل على سبيل التعليق والايضاح فقط لأنها هي واضحة ما  
هي ما تحتاج الى شرح. اي نعم نعم سـ - 00:01:16

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. صلي وسلم قال رحـه  
الله تعالى حـكم المحبة ثابتـ نـبـيـ نـقـرـأـ المـقـدـمـةـ. مـقـدـمـةـ. مـقـدـمـةـ النـاسـ. كـيـفـ؟ هـذـيـ مـوـجـوـدـةـ. ايـ لـاـ لـاـ المـقـدـمـةـ - 00:01:33

مفيدة جدا ما يخالف الحمد لله الذي الحمد لله الذي شهدت له في ربوبيته الحمد لله الذي شهدت له الحمد لله الذي  
شهدت له بربوبـيـتـهـ جـمـيـعـ مـخـلـوقـاتـهـ وـاقـرـتـ لـهـ بـالـعـبـودـيـةـ بـالـعـبـودـيـةـ جـمـيـعـ مـصـنـوـعـاتـهـ - 00:01:55

واـدـتـ لـهـ الشـهـادـةـ جـمـيـعـ الـكـائـنـاتـ اـنـهـ الـلـهـ الـذـيـ لـاـ الـلـهـ الـذـيـ لـاـ الـلـهـ الـذـيـ لـاـ الـلـهـ الـذـيـ لـاـ  
لـطـيـفـ صـنـعـهـ وـبـدـيـعـ اـيـاتـهـ. وـسـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ عـدـ - 00:02:25

عـدـ خـلـقـهـ وـرـضـاـ نـفـسـهـ وـزـنـةـ عـرـشـهـ وـمـدـادـ كـلـمـاتـهـ وـلـاـ الـلـهـ الـاـحـدـ الصـمـدـ الـذـيـ لـاـ لـهـ فـيـ اـفـعـالـهـ. وـلـاـ فـيـ  
صـفـاتـهـ وـلـاـ فـيـ ذـاـتـهـ - 00:02:45

وـالـلـهـ اـكـبـرـ عـدـ مـاـ اـحـاطـ بـهـ عـدـ ثـلـاثـ اـشـيـاءـ عـدـ هـذـهـ ثـلـاثـ اـشـيـاءـ لـاـ اـشـبـيهـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـيـهاـ وـهـيـ اـفـعـالـهـ وـصـفـاتـهـ وـذـاـتـهـ فـمـثـلاـ استـوـىـ  
عـلـىـ عـرـشـ فـعـلـ لـكـنـ هـلـ هـوـ - 00:03:02

هـلـ يـشـبـهـ اـسـتوـانـاـ نـحـنـ عـلـىـ السـرـيرـ وـعـلـىـ الـبـعـيرـ لـاـ يـنـزـلـ اـلـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ هـلـ يـشـبـهـ نـزـولـاـ نـحـنـ اـلـاـ الـارـضـ مـنـ السـطـحـ لـاـ هـذـاـ الفـعلـ  
الـصـفـاتـ الـعـلـمـ وـالـسـمـعـ وـالـقـدـرـةـ وـالـعـزـةـ اـيـضاـ لـاـ تـشـبـهـ صـفـاتـنـاـ نـحـنـ - 00:03:23

نـحـنـ عـنـدـنـاـ عـلـمـ وـقـدـرـةـ وـسـمـعـ وـبـصـرـ وـعـزـةـ وـحـكـمـةـ لـكـنـ لـاـ تـشـبـهـ مـاـ لـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ ذـلـكـ ثـلـاثـاـ وـلـاـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـاـ فـيـ ذـاـتـهـ اـدـوـاتـ الـمـخـلـوقـينـ  
لـاـ تـشـبـهـ ذـاتـ الـخـالـقـ عـزـ وـجـلـ لـاـ تـشـبـهـ ذـاتـ الـخـالـقـ عـزـ وـجـلـ - 00:03:47

وـاعـلـمـ اـنـ كـلـمـةـ ذـاتـ لـاـ تـسـبـحـ يـاـ وـلـدـيـ مـاـ ذـبـكـ التـسـبـيـحـ يـاـ شـيـخـ نـعـمـ وـاعـلـمـ تـرـوـحـ النـوـمـ اـهـ اـنـ كـلـمـةـ ذـاتـ تـطـلـقـ عـلـىـ عـيـنـ الشـيـءـ تـطـلـقـ عـلـىـ  
عـيـنـ الشـيـءـ لـكـنـ هـذـاـ الـاطـلـاقـ هـلـ هـوـ لـغـوـيـ - 00:04:12

وـلـاـ مـحـدـثـ بـعـضـهـ قـالـ اـنـهـ مـحـدـثـ وـانـهـ فـيـ الـلـغـةـ لـاـ تـطـلـقـ عـلـىـ ذـاتـ الشـيـءـ وـانـمـاـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـجـهـةـ عـلـىـ الـجـهـةـ وـعـلـىـ الـحـالـ وـعـلـىـ نـعـمـ  
وـانـ تـكـوـنـ بـعـنـىـ صـاحـبـةـ نـعـمـ اـهـ فـتـقـوـلـ مـثـلاـ - 00:04:36

هـذـاـ هـذـهـ اـمـرـأـ ذـاتـ مـاـلـ نـعـمـ اـيـ صـاحـبـةـ مـاـلـ تـقـوـلـ بـلـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـاصـلـحـوـ ذـاتـ بـيـنـكـمـ ذـاتـ بـيـنـهـ اـيـ حـالـ بـيـنـكـمـ اـيـ حـالـ التـيـ  
بـيـنـكـمـ اـصـلـحـوـهـ. وـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ - 00:05:03

اـنـ اـبـرـاهـيـمـ كـذـبـ ثـلـاثـ كـذـبـاتـ كـلـهـنـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ هـاـ اـيـ فـيـ جـانـبـهـ وـجـهـتـهـ نـعـمـ وـقـالـ وـذـكـ فـيـ ذـاتـ اللـهـ اـيـ فـيـ جـانـبـهـ وـجـهـتـهـ اـيـ نـعـمـ

طيب لكن استعملت استعمالا شائعا عند العلماء - 00:05:31

حتى صارت حقيقة عرفية في أي شيء في مقابل الصفة نستعملوه فاستعملوه بمعنى نفس الشيء وعين الشيء كما تقول العرب هذا زيد عينه وهذا زيد نفسه يكون هنا زيد ذاته - 00:05:57

وصار الان استعمالا شائعا لا ينكر نعم ولها المؤلف رحمة الله قال في صفاته ذاته نعم والله اكبر عدد ما احاط به علمه وشرابه قلمه ونفذ فيه حكمه في جميع برياته. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:06:23

تفويض عبد لا يملك لنفسه تفويض تفويض عبد لا يملك لنفسه منصوبة بماذا بفعل محنوف يعني افوض ذلك تفويض عبدي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:06:53

بل هو بالله والى الله فيما في مبادئ امره ونهاياته وشهادته ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد - 00:07:15

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا صاحبة له ولا ولد. ولا ولد له ولا والد ولا والد له ولا كفؤ له ولا كفؤ له الذي هو كما كما اثنى على نفسه - 00:07:33

وفوق ما يثنى عليه احد من جميع برياته. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من بريته وسفيره بينه وبين عباده وحجته على خلقه ارسله بالهدى ودين الحق - 00:07:53

بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. ارسله على حين فترة من الرسل وطموس من السبل دروس من الكتب والكفر. كيف؟ ارسله فارسله على حين فترة اقر اقر اقر. ارسله على حين فترة من الرسل. وطموس من وطموس وطموس من السبل - 00:08:13

ودروس من الكتب والكفر قد اضطرمت ناره وتطايرت في الافق شراره وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار السمن يعني وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم - 00:08:41

فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم ارائهم وحكموا على الله سبحانه وتعالى بمقاتلتهم الباطلة واهوائهم وليل الكفر وليل الكفر مدلهم ظلامه. وليل الكفر مدلهم ظلامه شديد قتامه - 00:09:01

وسائل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها. ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الایمان صبح الایمان. ففلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الایمان فاضاء حتى - 00:09:32

الافق نورا واطلع به في الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا في حنادس الظلم في حنادس الظلم سراجا منيرا فهدى الله به من الظلاله. وعلم به من الجهالة وبصر به من العمى وارشد وارشد من الغيب. وكثير به بعد القلة وكثير به - 00:09:52

بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به بعد العيالة. العيالة. واغنى به بعد العيالة واستنقذ به من الهلاكة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلبا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد في الله - 00:10:20

جهاده. اللهم صلي وعبد الله حتى اتاه اليقين من ربه وشرح الله صدره ورفع له فرفع له لا وشرح الله له صدره من عندكم له؟ لا موجودة الله في القرآن الم نشرح لك - 00:10:50

وشرح الله له صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره. وجعل الذلة والصغر على من خالف امره. واقسم واقسم حياته في كتابه المبين وقرن اسمه بقوله ها لعمرك. نعم. وقرن اثمه باسمه فاذا ذكر ذكر مع فاذا ذكر - 00:11:12

ذكر معه فاذا ذكر ذكر معه كما في الخطب والتشهد والتاذين فلا يصح لحاد قوله قرئ اسمه باسمه ودائما في بعض الاحيان ولها كره العلماء ان يقول الانسان عند الذبح بسم الله - 00:11:41

وصلى الله على محمد لأن المقام مقام اخلاق وعبادة انما في بعض الاشياء اه قال الله تعالى اسم رسوله باسمه سبحانه وتعالى فلا يصح لحاد ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة ولا اذان - 00:12:03

صلاه حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. وصلى الله وملائكته وانبنياؤه ورسله وجميع خلقه عليه كما عرفت عرفنا بالله. كما

عرفنا بالله وهدانا اليه. تسلينا كثيرا. اللهم صلي وسلم عليه. اما بعد - 00:12:26  
فان الله جل كمامه وتقديم. اقول هذا ما شاء الله على العبد ان يكون قلمه سيالا ويكون كلامه منتظم ومتالفا لان بعض  
الناس لو اراد ان يصنع مثل هذه الخطبة - 00:12:49

يمكن اقعد شهر ما صلحها لن صلحها مثله وبعض الناس يمن الله عليه فيكون عنده انطلاق في القول والكتابة وبعض الناس تجده  
قويا في كتابته عبيبا في خطابه وبعض الناس - 00:13:05

بالعكس - 00:13:23